

ظاهرة الخليط اللغوي في اللغة العربية المنطوقة بمعهد نور الحرمين
نهضة الوطن للبنين نرماى لومبوك الغربية

بقلم: محمد أنصاري و سفرى

جامعة ماترام الإسلامية الحكومية

Muhammad Anshari

andsorvj87@gmail.com

Saprudin

saprudin923@gmail.com

Abstrack

Pondok Pesantren Nurul Haramain is an educational institution that uses Arabic as the language of communication and education, especially in Islamic religious subjects. For this reason, students are required to master these four skills, especially speaking, communicating and understanding skills. learning. The aim of all this is the ability of students to communicate with others and understand the lessons conveyed by the teacher or speaker, and to improve speaking skills.

At the beginning of the establishment of this cottage, the Arabic language environment improved to a certain level, but after several years of establishment and the Nurul Haramain Islamic boarding school experienced a significant increase in the number of students, linguistic phenomena began to appear and subsequently affected the language quality of the students themselves and the quality of the students. achievement of students' academic scores. One of the linguistic phenomena that occurs at Pondok Pesantren Nurul Haramain Nw Putra Narmada is what is called "Code Mixing" or Code Mixing, which is when a bilingual or multilingualist speaker mixes two different codes in their spoken language.

Based on this, the researcher wants to examine the possible causes for the emergence of this phenomenon and the formulas commonly used in the spoken language of santriwati and provide possible solutions to this. Because indeed this phenomenon is a common thing in a bilingual or multilingual society, but if this is allowed to happen without a concrete solution then it will become a problem for the progress of language development at the Nurul Haramain Islamic Boarding School Nw Putra Narmada.

In this qualitative descriptive analysis, researchers used observation and interview methods to collect data for further processing with Interactive Analysis Techniques.

The results showed that the 'Code Mixing' that occurred at the Nurul Haramain Nw Putra Islamic Boarding School indicated a decline in the quality of Arabic and English mastery of the students. The emergence of this phenomenon is caused, among others, by: the lack of opportunity to listen to fluent and respectful Arabic grammar, not being accustomed to using standard wording in sentences and the large number of language errors that spread, making it difficult to handle these language errors. And the type of Code Mixing that researchers found in this research is inner mixing-code

Keywords: Code Mixing, spoken Arabic

المقدمة

قال تعالى في كتابه العزيز: "وَمِنْ ءَايَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَاللُّوَانِكُمْ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ (الروم:
22)"

خلق الله الإنسان فأبدع خلقه، ومن آيات إبداعه أنه قومه أحسن تقويم، وأنه كرمه بالعقل الذي به يفكر ويدبر، وأنه خصه باللغة التي بها يبين ويوصل ويؤثر. والعقل واللغة في الإنسان وحده لا ينفصلان، ولهذا قال الفلاسفة قديما: إن الإنسان حيوان ناطق يعنون بذلك أنه وحده القادر على وضع أفكاره في ألفاظ. وقد وصف الإنسان حديثا بأنه حيوان صانع للألة ومستخدم لها. ولن يتحقق هذا إلا باستخدام اللغة، ولهذا استقر رأي الباحثين على أن نشأة اللغة مرتبطة بالعمل الجمعي.

فالمجتمع بجميع عاداته وتقاليده وبظواهره الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية والجغرافية وما إليها يؤثر في اللغة ويطلع عليها والتغييرات اللغوية، وذهب العلماء يقولون: "بأنها تغييرات جبرية، والظواهر التي تنشأ جبرية، القوانين التي تعمل فيها جبرية، لأنها

كقوانين الطبيعية تمثل القوة العمياء التي لا تفرق، ولاتستثنى وأخرجوا بذلك التغييرات اللغوية من دائرة تأثير الإنسان أو المجتمع فكل منهما لا يستطيع الوقوف في وجه هذه القوانين"¹.

وقد شاع تعريف اللغة في العصور الوسطى ومازال العلماء يرددونه حتى الآن. وهي ألفاظ يعبر بها كل قوم عن أغراضهم أو هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم. اللغة تدور درا مهما في حياة الإنسان في هذا العالم، لأن الإنسان لا يستطيع أن يعيش منفردا، وهم يحتاجون إلى الآخرين. واللغة تكون آلة اتصال بين الناس ليعبروا عن أغراضهم².

اللغة العربية هي من أقدم اللغات التي ما زالت تتمتع بخصائصها من ألفاظ وتراكيب وصرف ونحو وأدب وخيال، مع الاستطاعة في التعبير عن مدارك العلوم المختلفة. نظرا إلى تمام القاموس العربي وكمال الصرف والنحو. اللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم. وقد وصلت إلينا بطريق النقل من جيل إلى جيل.

قام معهد نور الحرمين نهضة الوطن للبنين بتعليم اللغتين الأجنبيةتين نحو تلاميذه، فهذا العمل ليس بالسهولة، إنه شاق لأن لم يكن لدى التلاميذ شيء من هذه اللغة الأجنبية ولم يسبق عليهم التعليم عنها إلا قليل منهم أما المدرسون ليس الناطق الأصلي لهذه اللغة. أثبت مدير المعهد هذا المعهد على استخدام الطريقة المباشرة عند تدريس الدروس اللغوية في الفصول وذلك بعد التجارب والملاحظة في مدة طويلة

¹ الدكتور محمد حسن عبد العزيز، مدخل إلى اللغة، (القاهرة: دار الفكري العربي الطبعة الثانية، 1988م)، 7.

² محمد ساعي محي الدين نقلا عن كلام صطفي الغلايين في ملخصه، تاريخ اداب اللغة العربية، (ماترام: جامعة ماترام الإسلامية الحكومية، 2009 م)، 3.

ونرى الآن أكثر تلاميذ هذا المعهد القدرة على التعبير باللغة العربية أو الإنجليزية ويستحقون الملكة الأربعة الأساسية للغة ما وهي السماع والتكلم والقراءة والكتابة وبجانب ذلك البيئة اللغوية الجيدة تأتي بالمساعدة على هذا النجاح. لكن الظاهرة الواقعة في المعهد ظهر وجود الانحطاط في استيعاب التلميذ اللغة العربية، من علامات تلك الظاهرة أن تتكلم تلميذ من غير استخدام اللغة العربية بأسلوب جيد حسب القواعد اللغوية كما درس التلاميذ في فصولهم، وسيأتي الباحث بالبحث في هذه الظواهر وأسبابها وممكنات تحليلها في هذا الباب.

أ. الإطار النظري

كان الناس يعيش مع قومهم ويتكلم بلغة واحدة ثم انتشر وتفرع أبناء قوم لعدة أسباب إلى الأماكن البعيدة من بيته الأول حتى اجتمع بالقبائل المتنوعة جنسا، لونا، ولغة. وحين اجتمع جماعتان مختلفتان اللغة فلا شك منها على وجود الاحتكاكات بينهم، ذلك لأن الإنسان يحتاج الى التعبير ما في أذهانهم لكن اللغة لم تكن واحدة متساوية. من هنا نرى وجود التأثير بين لغة واحدة بلغة غيرها حتى تولدت لغات جديدات أخرى، لكن في بعض الأحيان هذا التأثير يأتي بظهور جماعة من الناس المتكلم بلغتين (ماسمي بثنائية اللغة) أو أكثر من لغتين (ماسمي بتعدد اللغات).³ وفي هذا النوع من الجماعة تقع الإتصال اللغوي «Language Contact» كما سيأتي الباحث بالبحث فيه مختصرا فيما يلي:

(1) التداخل «Interference»

يقصد بالتداخل هنا استعمال لغتين مع تداخل عناصر أو عناصر من لغة أخرى إلى أن وقع خلل في اللغة المنطوقة، فهذا الخلل اللغوية واقع في جميع النواحي مثل في الفونولوجي (النظام الصوتي)، المرفولوجي (الصرف أو بنية

³ Dewa Putu Wijana Dan Muhammad Rohmadi, Sosiolinguistik, (Yogyakarta:2012, Pustaka Pelajar), 171.

الكلمة)، نظام الجملة، و مجموعة المفردات، ولا نستطيع أن نحذر على طلوع هذه الظاهرة في المجتمع المتعدد اللغات.

(2) الإدماج «Integration»

في حقيقة الأمر، التداخل والإدماج شيان متشابهان إلا أن الفرق بينهما في مكانة هتين ظاهرتين في اللغة المنطوقة الرسمية في بلاد ما لقوم ما. إن الكلمات من اللغة الأجنبية في الإدماج قد بها الزمان الطويل حتى أدخلت كلمة ما في لغة ما وصارت جزء من تلك اللغة، أما الكلمات في الظاهرة الأولى تعتبر كنوع الخلل في النطق. مثال من هذه الظاهرة في الكلمة الإنجليزية المأخوذة من اللغة الأجنبية مثل اللغة العربية ككلمة alphabet, admiral, hazard, gazelle, Gibraltar وغير ذلك.

(3) التحويل في النظام الرمزي «Code Switching»

هذه الظاهرة تقع كثيرا في المجتمع المتعدد اللغات وهي بتحويل استعمال رموز ما من اللغة إلى لغة أخرى لوجود الدواعي على ذلك منها: تحويل حال الخطب.

(4) الخليط اللغوي «Code Mixing»

تكون هذه الظاهرة باستعمال المتكلم لغتين مختلفتين من غير وجود الدواعي تعنى على ذلك أي أن يخلط المتكلم لغتين متفارقتين في محادثته مع غيره ويكون الخلط بقصد وعمد. ويقع الخليط غالبا بين لغة أمه واللغة الأجنبية أو بين لغة أمه واللغة الإقليمية و في حال غير رسمي وإذا وقعت في المحادثة غير رسمية ذلك لعدم مرادف المفردات المطلوبة في لغة حديثه حتى أخذ لفظا من لغة أخرى عند المحادثة (من اللغة الأجنبية أم اللغة الإقليمية).

ينقسم خليط اللغوي إلى قسمين هما :

(1) خليط اللغوي الداخلي (innercode-mixing) وهو مزيج رمز مصدرها اللغة الأصلية مع جميع الاختلافات

(2) خليط اللغوي الخارجي (outer code-mixing) وهو مزيج الكود الذي يأتي من لغة أجنبية⁴ من الظواهر المذكورة السابقة رأينا الصفة الرئيسية المشابهة بين هذه الظاهرة «Code Mixing» وظاهرة التداخل «Interference» لكن إذا معنا النظر أدق سوف نجد الفرق بينهما كما يلي

(1) لم يكن المتكلم يعرف بتداخل شيء من الألفاظ الأجنبية ويكون التداخل عادة في لغة أمه
(2) أما الواقع في الخليط اللغوي هو قصد المتكلم بإدخال عناصر من العناصر للغة أخرى لئلا تكن أحوال الخطب رسمياً أو لقلّة المفردات في اللغة المنطوقة لتعبيره⁵

اللغة ظاهرة إنسانية، فالإنسان وحده من بين مخلوقات الله هو الذي يستخدمها، أما أدوات الاتصال عند الحيوان فمختلفة عنها اختلافا نوعياً، وقد أكدت البحوث الحديثة أن الإنسان مهيب عضويًا وبيولوجيًا للكلام وأن لديه قدرات عقلية ليس للحيوان منها نصيب، وأكدت كذلك أنه يولد مزوداً بملكة تعنيه على اكتساب اللغة كاملة في مرحلة وجيزة لا تتجاوز الخامسة من عمره بحال إلا في حال مرض أو عزله عن البشر.⁶

فوجود المجتمع لا ينفصل بوجود اللغة كأداة الاتصال لجميع أعضائه. المجتمع الذي يتكون من أنواع أجناس الإنسان تؤثر تأثيراً

⁴ Abdul chaer, *Linguistik umum* (Jakarta : Rineka Cipta, 2007), 114.

⁵ Abdul Chaer, *Linguistik Umum*, (Jakarta : Rineka Cipta, 2007) , 64-65.

⁶ الدكتور محمد حسن عبد العزيز، مدخل إلى اللغة، (القاهرة: دار الفكري العربي الطبعة الثانية: 1988م) ، 8.

كبيراً في اللغة نفسها. فنشأة اللغة الإنسانية ترجع إلى المجتمع نفسه بالإضافة إلى الحياة الاجتماعية. لولا اجتماع الناس بعضهم ببعض وحاجتهم إلى التعاون والتفاهم وتبادل الآراء والأفكار والتعبير عما خطر في ذهنهم من معان ومدركات ما وجدت اللغة ولا تعبير ارادي آخر. نشأة اللغة عند الإنسان من ظاهرة إجتماعية تنشأ كما ينشأ غيرها من الظواهر الاجتماعية وجاءت اللغة على شكل أصوات مركبة ذات مقاطع متميزة الكلمات أو الأسلوب الذي سار عليه الإنسان في مبدأ الأمر في وضع أصوات معينة لمسميات خاصة.⁷

وهذه كلها توضح على أن الإنسان واللغة شيان لا ينفصلان أحدهما والآخر وهما مرتبطان بقوة الارتباط وتكون اللغة مميزة للإنسان عن سائر مخلوقات الله الأخرى.

اجتمع الأفراد والأشخاص في مكان واحد ويتكلمون بلغة واحدة مفهومة لهم حتى نسميهم بالجماعة اللغوية «Linguistic Community». ينقسم هذه الجماعة باعتبار عدد اللغة المستخدمة في محادثتهم إلى:

- 1) أحادية اللغة «Monolingual»، يكون ذلك إذا استوعب الأفراد فيه على لغة واحدة وهي لغة أمهم
- 2) ثنائية اللغة «Bilinguals»، يكون ذلك إذا استوعب الأفراد فيه على لغتين معا وتكلم بلغة أمهم في حين واللغة الأجنبية في حين آخر بالنظر إلى الأحوال والظروف تعنى على ذلك
- 3) تعدد اللغات «Multilingualism»، يكون هذه الظاهرة في شخص أو مجتمع معين إذا استوعب وتعود على النطق بأكثر من لغتين عند الاتصال مع غيرهم.⁸

ظهور التعدد اللغوية في مكان واحد يؤدي إلى ظهور ظاهرة أخرى ويرى اللغويون هذه الظاهرة ويقال بـ «Performance

⁷ محمد حسن عبد العزيز، مدخل إلى اللغة، 1988، 11.

⁸ الدكتور علي عبد الواحد وافي، نشأة اللغة عند الإنسان والطفل، (القاهرة: دار نهضة مصر للطبع والنشر)، 29.

«Interference» تكون ذلك باستعمال عناصر لغة ما في كلمة أو لغة غيرها عند نطقها.⁹

ج. منهج البحث

المنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج الوصفي نوعية لأن هذه الدراسة تهدف إلى تقديم نظرة عامة أو وصف للموضوع بموضوعية ، ويمكن أن يكون المنهج الوصفي النوعي تستخدم لوصف الأحداث اللغوية بشكل موضوعي في كلتا اللغتين شفويا وكتابيا. استخدم الباحث طريقة الملاحظة والمقابلة الشخصية لجمع البيانات ثم تحليلها بتحليل التفاعل.

د. مباحثة

1. الخليط اللغوي الواقع بمعهد نور الحرمين نهضة الوطن للبنين
نرمادی

لومبوك الغربية.

يأتي تلاميذ معهد نور الحرمين نهضة الوطن للبنين من جميع أنحاء الدائرة في نوس تنغار الغربية ولكل منهم مزود بالكفاءة اللغوية من لدي والديهم، أولا استيعاب اللغة الإندونيسية كلغة رسمية لبلاد إندونيسيا وتعلم هذه اللغة في جميع المدارس فيه حكومية كانت أم أهلية وثانية استيعاب لغة إقليمية كاللغة الثانية المستخدمة في كل المجتمع تعيش فيه كل التلميذ. وربما بزيادة قليل من اللغة الأجنبية كاللغة الإنجليزية البسيطة في التلاميذ المتخرج من المدرسة الثناوية أو لمن سبق لهم تعليم هذه اللغة. وبعد أن مرّت عليهم التعليم للغة العربية واللغة الإنجليزية وقليل من قواهدهما بهذا المعهد زاد المهارة والكفاءة والإستيعاب لدي التلاميذ بهتين اللغتين وهذه العلامة تناسب برأي ليونارد بلومفيلد«Leonard Bloomfield» عن المجتمع الثنائية اللغة و

⁹ Paul Ohoiwutun, *Sosiolinguistik: Memahami Bahasa dalam Konteks Masyarakat dan Kebudayaan*, (Jakarta: Kesaint Blanc, Cetakan Kedua, Juli 2002) , 69.

المجتمع المتعدد اللغات وهو أن يكون لكل الأفراد فيه الاستيعاب للغة ما وقواعدها غير لغة أمه.¹⁰

بالإضافة إلى النظريات عن المجتمع اللغوية وأنواعه الثلاثة، فنحن نستطيع أن نقول على أن المجتمع اللغوي في معهد نور الحرمين نهضة الوطن للبنين باعتبار قدرة الأفراد فيه اللغوية من نوع المجتمع المتعدد اللغات، وأيضا لا يحلو من الظواهر اللغوية الخاصة الموجودة في هذا النوع من المجتمع اللغوية كما سبق ذكره. في هذا الفصل أراد الباحث أن يأتي بالبحث مختصرا خصوصا ما يتعلق بالخليط اللغوي في اللغة العربية المنطوقة لتلاميذ معهد نور الحرمين نهضة الوطن للبنين.

2. الرموز/ الأساليب المستعمل غالبا في المحادثة اليومية الذي يؤدي إلى ظهور هذه الظاهرة

أ) تقصير الألفاظ/ الجمل

في هذا النوع من الظاهرة اللغوية كان التلاميذ يقصروا الألفاظ/ الكلمات حتى أصبح كلمة واحدة جديدة. ربما الغرض من ذلك ليس إلا لمجرد إظهار بدعة في الكلام. لا نعرف مبدأ الكلام ولا نستطيع أن نشير أحدا كمصدر هذه البدعة لأن الألفاظ المنتشرة تنتشر على سبيل لا يمكن وقفه. يكون التكثير في العبارة تتكون من كلمتين وأحيانا أكثر منها. من مثال ذلك:

المعنى لمراد	الكلمة
Barid jiddan	Bardan
Ghaoiru mafhuum	Gomma
Ma si'ta	Massau
Maqsot Abdul basit	Maba

¹⁰ I. Sutikno, Language terjemah Leonard Bloomfield (Jakarta : Gramedia Pustaka Utama, 1995), 54

Abu sukk	Abs
Mafi fuluus	Muflis

وما أشبه ذلك من الألفاظ والعبارة.

(ب) تنظيم الأساليب العربية غير بليغ

التلميذ الذي يتعود بترجمة العبارة الإندونيسية إلى اللغة العربية سيجد مشكلة في التعبير ثم يكون هذا الأمر نقطة صعوبة له في استيعاب اللغة الأجنبية (العربية والإنجليزية). إذا كانت تلك العلوم اللغوية الوافرة تسبب إلى القصد على تغيير الأساليب كأن لم يسبق له تعليم اللغة وقواعدها فهذا مشكلة، لأن ذلك يسبب إلى فساد نظم المعهد عموماً ونظام اللغة خاصة، ذلك مثل في العبارة الآتية:

المعنى المراد	العبارة
كن على حالك	كالعادة فقط
هل رأيت شيئاً مدهشاً في المطبخ هذا الصباح؟	عرفتَ لا، أنيفاً صباح موجود شيئاً في المطبخ؟
أريد أن أشتري قهوة في الليلة	بعد ليل أريد أشتري قهوة
من في الحجر	من الذي في الحجر
ستستعمل لباسك الجديد؟	أنت ستستعمل لباس ذلك ya, التي جديد بالأمس؟
كنت تاعبا أنتظرك طويلاً	Ana capek tunggu ent dari tadi
أريد أن أَلعب كرة السلة بعد العصر	Ana urid main basket habis ashar

هـ. الخاتم

وبعد انتهاء البحث رأى الباحث بأن ظاهرة الخليط اللغوي الواقع بمعهد نور الحرمين نهضة الوطن للبنين من علامات انحطاط المعيار اللغوي وذلك بسبب نقصان الممارسة باستعمال المفردات الجديدة ووضعها في المحادثة اليومية، الجمل وكتابة الإنشاء، نقصان الفرصة الكافية لاسيما الكلام والأساليب العربية الجيدة الأدبية، لم يتعود التلميذ على تنظيم الأساليب الإندونيسيا الجيد حتى يؤدي إلى الكلام العربي الغير بليغ، نقصان التنبيه لكثرة الأخطاء الشائعة بين التلاميذ. وتكون هذه الظاهرة بتقصير الألفاظ/ الجمل، تنظيم الأساليب العربية غير بليغ. و نوع خليط اللغوي الذي وجد الباحث في هذا البحث هو خليط الداخلي (inner mixing-code).

المراجع

-الدكتور محمد حسن عبد العزيز، مدخل إلى اللغة، (القاهرة: دار الفكري العربي الطبعة الثانية: 1988م)

-محمد ساعي محي الدين نقلا عنكلام صطفي الغلابين في ملخصه, تاريخ اداب اللغة العربية, (ماترام : المقالة, جامعة ماترام الإسلامية الحكومية, 2009 م).

-الدكتور علي عبد الواحد وافي، نشأة اللغة عند الإنسان والطفل، (القاهرة: دار نهضة مصر للطبع والنشر)

-Abdul chaer, Linguistik umum (Jakarta : Rineka Cipta, 2007)

-Dewa Putu Wijana Dan Muhammad Rohmadi, Sociolinguistik, (Yogyakarta:2012, Pustaka Pelajar)

-I. Sutikno, Language terjemah leonard bloomfield(jakaarta : Gramedia Pustaka Utama, 1995)

- Paul Ohoiwutun, Sociolinguistik: Memahami Bahasa dalam Konteks Masyarakat dan Kebudayaan, (Jakarta: Kesaint Blanc, Cetakan Kedua, Juli 2002)